

تفسير ابن كثير

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا

- وقوله : (فإنما يسرناه) يعني : القرآن ، (بلسانك) أي : يا محمد ، وهو اللسان العربي المبين الفصيح الكامل ، (لتبشر به المتقين) أي : المستجيبين لله المصدقين لرسوله ، (وتنذر به قوما لدا) أي : عوجا عن الحق مائلين إلى الباطل . وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (قوما لدا) لا يستقيمون . وقال الثوري ، عن إسماعيل - وهو السدي - عن أبي صالح : (وتنذر به قوما لدا) عوجا عن الحق . وقال الضحاك : هو الخصم ، وقال القرظي : الألد الكذاب . وقال الحسن البصري : (قوما لدا) صما . وقال غيره : صم آذان القلوب . وقال قتادة : (قوما لدا) يعني قريشا . وقال العوفي ، عن ابن عباس : (قوما لدا) فجارا ، وكذا روى ليث بن أبي سليم عن مجاهد . وقال ابن زيد : الألد الظلوم ، وقرأ قول الله : (وهو ألد الخصام) [البقرة : 204] .